سبقت من ربك أنه لا يعجل على خلقه بالعذاب لقضي بين المصدق منهم والمكذب باهلاك المكذب وإنجاء المصدق .

قوله تعالى وإنهم لفي شك منه أي من القرآن مريب أي موقع للريب وإن كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم إنه بما يعملون خبير .

قوله تعالى وإن كلا يشير إلى جميع من قص قصته في هذه السورة وقال مقاتل يعني به كفار هذه الأمة وقيل المعنى وإن كلا لخلق أو بشر ليوفينهم قرأ أبو عمرو والكسائي وإن مشددة النون لما خفيفة واللام في لما لام التوكيد دخلت على ما وهي خبر إن واللام في ليوفينهم اللام التي يتلقى بها القسم والتقدير وا ليوفينهم ودخلت ما للفصل بين اللامين قال مكي بن أبي طالب وقيل إن ما زائدة لكن دخلت لتفصل بين اللامين اللذين يتلقيان القسم وكلاهما مفتوح ففصل ب ما بينهمأ وقرأ ابن كثير وإن بالتخفيف وكذلك لما قال سيبويه حدثنا من نثق به أنه سمع من العرب من يقول إن عمرا لمنطلق فيخففون إن ويعملونها وأنشد ... ووجه حسن النحر ... كأن ثدييه حقان